جامعه عين شمس
كلية البنات للآداب والعلوم والتربية
قسم اللغة العربية وآدابها

تجديد الدراسات القرآنية عند أمين الخولي ومدرسته

دراسة في المنهج والتطبيق

بحث لنيل درجة الدكتوراه

إعداد

رانيا محمد كمال محمد العباسي

كلية البنات – جامعة عين شمس

تحت إشراف:

أ.د/ محمد عبد السلام كامل أبو خزيم

أستاذ الدراسات الإسلامية ورئيس قسم اللغة العربية

كلية البنات – جامعة عين شمس

ومشاركة

أ.د/ عزة محمد أبو النجاة

أستاذ الأدب العربي الحديث المساعد بكلية البنات – جامعة عين شمس

١٤٣٤ هـ - ٢٠١٣ م

جامعة عين شمس
كلية البنات للآداب والعلوم والتربية
قسم اللغة العربية وآدابها

صفحة العنوان

عنوان الرسالة :

تجديد الدراسات القرآنية عند أمين الخولي ومدرسته
دراسة في المنهج والتطبيق

اسم الباحثة: رانيا محمد كمال محمد العباسي

الدرجة : دكتوراه

سنة التخرج :

سنة التسجيل :

سنة المنح : ٢٠١٣

جامعة عين شمس
كلية البنات للآداب والعلوم والتربية
قسم اللغة العربية وآدابها

رسالة دكتوراه

اسم الباحثة: **رانيا محمد كمال محمد العباسي**

عنوان الرسالة: **تجديد الدراسات القرآنية عند أمين الخولي ومدرسة**

(دراسة في المنهج والتطبيق)

الدرجة العلمية : الدكتوراه

لجنة المناقشة

١- الأستاذ الدكتور/ محمد عبد السلام كامل
أستاذ الدراسات الإسلامية _ كلية البنات – جامعة عين شمس

٢- الأستاذ الدكتور/ عزة محمد أبو النجاة
أستاذ الأدب العربي الحديث المساعد- بكلية البنات – جامعة عين شمس

٣- الأستاذ الدكتور/

٤ – الأستاذ الدكتور/

تاريخ تسجيل البحث	**تاريخ إجازة الرسالة**
/ /٢٠١١م	/ /
موافقة مجلس الكلية	**ختم الإجازة**
/ /	
موافقة مجلس الجامعة / /	

شكر وتقدير

﴿وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِيٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَٰلِحًا تَرْضَىٰهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١٩﴾﴾ [النمل:١٩].

الحمد لله رب العالمين، بيده الخير وهو على شيء قدير، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه أجمعين.

تتقدم الباحثة في تضرع وخشوع بالشكر إلى الله سبحانه وتعالى على أن وفقني وأعانني على إتمام هذا البحث، وأنعم علي بإخراجه في صورته هذه، والذي تتمنى الباحثة أن يرضي كل من يتناوله إن شاء الله.

كما يسعدني ويشرفني أن أتقدم بأسمى آيات الشكر والتقدير والاحترام والثناء والعرفان بالجميل لأستاذي الفاضل الأستاذ الدكتور/ **محمد عبد السلام كامل** أستاذ الدراسات الإسلامية ورئيس قسم اللغة العربية بكلية البنات – جامعة عين شمس؛ لتفضل سيادته بقبول الإشراف، ورئاسة لجنة المناقشة والحكم على هذه الرسالة، وتحمله مسئولية ذلك على الرغم من كثرة مشاغله، وعلى ما بذله مع الباحثة من جهد ووقت وسعة صدر، وما أعطاه من فكر وإرشاد ونصح طيلة فترة الإشراف؛ فجزاه الله عني وعن الباحثين خير الجزاء، وجزيل العطاء، وجعلني له تلميذه بارة من أهل الوفاء.

ـ كما أتقدم بالشكر والتقدير إلى الأستاذة الدكتورة/ عزة محمد أبو النجاة، أستاذ الأدب العربي الحديث المساعد على ما بذلته معي من الجهد والوقت والتوجيه والإشراف والمتابعة، فلها مني كل الإعزاز والاحترام والتقدير.

كما تتقدم الباحثة بخالص الشكر وعظيم الامتنان إلى الأستاذين الفاضلين:ـ

أ.د/ عفت محمد الشرقاوي
أستاذ الدراسات الإسلامية
بكلية الآدب جامعة عين شمس

أ.د/ السيد عبد المقصود جعفر
أستاذ الدراسات الإسلامية
بكلية الآدب جامعة بنها

على تفضل سيادتهما بالموافقة على الاشتراك في لجنة الحكم والمناقشة رغم مسئولياتهما والأعباء الجسام. وهذا ما تعتبره الباحثة تشريفًا للرسالة، فجزاهما الله خير الجزاء ومتعهما بالصحة والعافية.

كما أتوجه بالشكر إلى من وضعت الجنة تحت أقدامها ومن أكرم في هذه الدنيا من أجلها إلى أمي الحبيبة، وخالص شكري وتقدير واعتزازي إلى أبي الحبيب وأخص بالشكر زوجي العزيز على ما بذله معي من مساعدة في إتمام بحثي هذا.

كما تتشرف الباحثة بتقديم الشكر والعرفان إلى كل من ساعدها في توفير المعلومات، وإلى كل العاملين بالمكتبات والهيئات، وأخص بالذكر الهيئة العامة للكتاب- مكتبة كلية البنات، والمكتبة المركزية بجامعة عين شمس؛ نظرًا لما قدموه لي من العون في إتمام هذا البحث. كما أتوجه بالشكر إلى كل زميلاتي فلهن منى جزيل الشكر على ما قدمنه لي ولو بكلمة طيبة، وأخص بالذكر الأستاذة/ إيناس حلمي رئيسة قسم رعاية الشباب.

وأخيرًا إن كنت أصبت فهذا توفيق من الله عز وجل، وإن كنت قد قصَّرت، فلقد حاولت واجتهدت والكمال لله وحده.

﴿وَمَا تَوْفِيقِيٓ إِلَّا بِٱللَّهِۚ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴿٨٨﴾﴾ [هود:٨٨]

الباحثة

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
- شكر وتقدير.....	٣
- مقدمة.....	٧
- تمهيد.....	١٣
- نشأت الشيخ أمين الخولي.....	١٥
- المناصب التي تولاها.....	٢٠
- جماعة الأمناء.....	٢١
- مؤلفاته.....	٢٦
- اتجاهاته الدينية.....	٣١
- دوره الاجتماعي.....	٣١
الفصل الأول: أمين الخولي والتنظير للدراسات القرآنية المعاصرة:.....	٣٩
- المبحث الأول: التفسير الموضوعي.....	٤١
- المبحث الثاني: الترتيب الزمني للآيات ذات الموضوع الواحد...	٥٥
- المبحث الثالث: دراسة ما حول القرآن.....	٦١
- المبحث الرابع: دراسة القرآن نفسه.....	٦٧
- المبحث الخامس: التفسير النفسي.....	٧٧
الفصل الثاني: أمين الخولي المفسر الموضوعي.....	٨٥
- المبحث الأول: أعمال أمين الخولي دراسة وصفية تحليلية.....	٨٧
التأكيد على التزام المفسر للقرآن.....	٩٤
- منهج التفسير الموضوعي.....	٩٨
- دراسة حول القرآن.....	١٠٥
- دراسة القرآن نفسه.....	١٠٦
- خصائص المنهج البياني في تفسير القرآن.....	١٠٨
- المبحث الثاني: مدى تحقق المنهج الأدبي الموضوعي في	

أعمال أمين الخولي التفسيرية.....	١٦٩
الفصل الثالث: مدرسة الأمناء وجهودها في تطبيق المنهج الأدبي.....	١٩١
- المبحث الأول: عائشة عبد الرحمن.....	١٩٣
- قواعد بنت الشاطئ في تطبيقها للمنهج.....	١٩٨
- المبحث الثاني: أدبية القص القرآني محمد أحمد خلف الله....	٢٥٧
- الحرية الفنية في قصص القرآن.....	٢٦٢
- المبحث الثالث: شكري عياد.....	٣٠٣
- منهج الدكتور شكري عياد.....	٣١١
الفصل الرابع: موقف مدرسة الأمناء من اتجاهات التجديد الأخرى.....	٣٣٧
- المبحث الأول: موقف مدرسة الأمناء من الاتجاه الهدائي.....	٣٣٩
موقف الشيخ أمين الخولي من الاتجاه الهدائي.....	٣٦٢
- موقف الدكتورة بنت الشاطئ من الاتجاه الهدائي.....	٣٦٩
- المبحث الثاني: موقف مدرسة الأمناء من الاتجاه العلمي في التفسير.....	٣٩٥
- موقف أهل العلم من التفسير العلمي.....	٣٩٧
- موقف الشيخ أمين الخولي من التفسير العلمي.....	٤١٠
- موقف الدكتورة بنت الشاطئ من التفسير العلمي.....	٤١٩
- القرآن الكريم بين الفهم والتفسير.....	٤٢٦
- التفسير العصري بين التأييد والرفض.....	٤٤٣
- الخاتمة.....	٤٥٥
- ملخص الرسالة.....	٤٦١
- الملخص باللغة الإنجليزية.....	٤٦٧
- المصادر والمراجع.....	٤٧٣

بسم الله الرحمن الرحيم
مقدمة:

﴿تَبَارَكَ ٱلَّذِى نَزَّلَ ٱلْفُرْقَانَ عَلَىٰ عَبْدِهِۦ لِيَكُونَ لِلْعَٰلَمِينَ نَذِيرًا ۝١﴾ [الفرقان:١]، والحمد لله والصلاة والسلام على محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه ومن والاه.

وبعد...

فإنني بعدما صَحِبْت الدكتورة عائشة عبد الرحمن فترة ليست بالقصيرة –وهي تلميذة الشيخ (أمين الخولي)، وحاملة لواء تطبيق منهجه– إبان إعداد رسالة الماجستير المعنونة بـ(جهود عائشة عبد الرحمن في تفسير القرآن).

أردت أن أتناول صاحب المنهج وشيخ المدرسة بالدراسة في إطروحتي للدكتوراه؛ لا سيما أنني لم أجد حتى الآن من تناوله في دراسة مستوعبة لجهوده في الدراسات القرآنية، على الرغم أن الشيخ أمين الخولي بحاجة إلى دراسات كثيرة ومتنوعة، فهو صاحب المنهج وهو رائد الدعوة إلى التجديد. اللهم إلا دراسة وحيدة وهي (أمين الخولي في مناهج تجديده) للدكتور كامل سعفان، وفيها مبحث يتحدث عن منهج تجديده في التفسير يقع في خمسٍ وعشرين صفحة بداية من ص ٩٨حتى ص ١٢٣ أشار فيه إشارات كلية دون ولوج في تفاصيل واستيعابات متعلقة بما قدمه الشيخ أمين الخولي على المستوى النظري والتطبيقي، وقد قام الدكتور (كامل سعفان) بعد ذلك بعمل كتاب (بعنوان: أمين الخولي–حياته وأعماله) أفاد فيه من الدراسة السابقة.

وإذا كانت بذور الاتجاه الأدبي بدأت في مدرسة المنار، فإنها نمت وترعرعت واستوت على سوقها على يد الشيخ (أمين الخولي) الذي اتخذ من إشارة القدماء إلى عدم نضج التفسير أو احتراقه هاديًا ومرشدًا إلى تطوير علم التفسير من خلال منهج سجل أصوله فيما كتبه تعليقًا على مادة (تفسير) في دائرة المعارف الإسلامية، وراح ينشره ويعلمه لطلابه بكلية الآداب بجامعة القاهرة منذ الثلاثينات وحتى الستينات من القرن الماضي، وأذاع بعض

تطبيقاته في أحاديث إذاعية سماها (من هدي القرآن) ثم سجله كاملًا مفصلًا في كتابه (مناهج تجديد)[1].

ولذا يعد الشيخ أمين الخولي رائدَ الدعوة إلى الاتجاه الأدبي في التفسير في مصر في العصر الحديث في وقت كانت دراسة التفسير وقفًا على البيئات التي أخلصت نفسها للدراسة الدينية، أو التي منها بسبب كالأزهر ومدرسة القضاء الشرعي ودار العلوم، غير أن بعض الدراسات في الجامعة المصرية اتجهت هي الأخرى إلى دراسة التفسير، وقد أَحْيَت المنهج اللغوي والأدبي في فهم النص القرآني وتفسيره، غير أن دراسة التفسير في الجامعة لم تخرج عن الطريقة المألوفة من قراءة تفسير قديم ابتغاء وصل الطالب بتراثه والإلمام به ومعرفة وجوه نشاط أسلافه في التعامل مع النص القرآني، إلى أن تولى الشيخ أمين الخولي درس البلاغة العربية والتفسير بالجامعة، وكان شديد الإعجاب بالشيخ محمد عبده متأثرًا به، وسلك سبيله في الدعوة إلى تجديد[2] حياة التفسير القرآني.

ولقد كان اشتغال الشيخ بالتفسيرات اشتغالًا منهجيًّا، كما كان مرتبطًا منهجيًّا باشتغاله بالبلاغة، والارتباط قديم يعرفه كل من له إلمام بتاريخ الثقافة العربية، فأهم كتب البلاغة العربية كانت مرتبطة ببيان إعجاز القرآن الكريم، وذلك أن البلاغة إذا كانت تتبعًا لخواص الأساليب الجديدة، أو كشفًا عن أصول الحكم بالجودة لكلام ما؛ فلا مفر لها من أن تستقرئ أحكامها من الكتاب العربي المعجز، ولعل هذه الصلة الوثيقة هي التي هدت الشيخ إلى النظر في مناهج المفسرين، فرآها معظم الأمر انحرافًا عما ينبغي القصد إليه من إظهار بلاغة القرآن، ومن هنا أوجب العناية بـ(التفسير الأدبي) للقرآن على أنه المقصد الأساسي، ويتبعه ما شاء من مقاصد وأغراض.

---

(١) انظر: مناهج تجديد للشيخ أمين الخولي، ط. دار المعرفة، ١٩٦١م، ص٣٠٥.

(٢) انظر: دراسات في القرآن، د/ السيد أحمد خليل. ط دار النهضة العربية، ص١٤٨.

و يقول الشيخ أمين الخولي:

«فجملة القول: إن التفسير اليوم هو الدراسة الأدبية الصحيحة المنهج، الكاملة المناحي، المتسقة التوزيع، والمقصد الأول للتفسير اليومي أدبي محض صرف، غير متأثر بأي اعتبار وراء ذلك، وعليه يتوقف كل غرض آخر يقصد إليه... هذه هي نظرتنا إلى التفسير، وعلى هذا الأساس نقصد لبيان طريقة تناوله ومنهج دراسته» [(١)].

ويسجل الشيخ أمين الخولى محاولته التجديدية فيكتب تحت عنوان «القرآن كتاب العربية الأكبر» فالمقصد الأسبق والغرض الأبعد في التفسير هو النظر في القرآن من حيث هو كتاب العربية الأكبر، وأثرها الأدبي العظيم، فهو الكتاب الذي أخلد العربية وحمى كيانها فصار فخرها وزينة تراثها.

وهذا الدرس الأدبي للقرآن في ذلك المستوى الفني دون النظر إلى أي اعتبار هو ما يعتد به، وتعتد به معه الأمم العربية أصلًا والعربية اختلاطًا، مقصدًا أولَ، وغرضًا أبعد، يجب أن يسبق كل غرض، ويتقدم كل مقصد، ثم لكل ذي غرض أو صاحب مقصد بعد الوفاء بهذا الدرس الأدبي أن يعمد إلى ذلك الكتاب فيأخذ منه ما يشاء ويقتبس منه ما يريد[(٢)]، وقد أردت من هذا الموضوع أن أدرس جهود الشيخ أمين الخولى في الدراسات القرآنية دراسة استيعابية، وإبراز المنهج الأدبي في تفسير القرآن تنظيرًا وتطبيقًا، ثم إلقاء الضوء على مدرسة الأمناء وجهودهم في تطبيق منهج رائد المدرسة.

---

(١) انظر: دراسات في القرآن، د/ السيد أحمد خليل، ص٣٠٤

(٢) انظر: المرجع السابق صـ ٣٠٢، ٣٠٣

منهج البحث:

وقد جمع منهج البحث بين التقرير والوصف، والتتبع والاستقراء، والتحليل والنقد حسب طبيعة الموضوعات المطروحة في البحث.

خطة البحث:

واقتضت طبيعة الموضوع أن يأتي في مقدمة وتمهيد وأربعة فصول وخاتمة، تناولتُ في المقدمة أهمية الموضوع وأسباب اختياره والدراسات السابقة مع عرض منهجي لخطة البحث.

وأما **التمهيد** فقمتُ فيه بإلقاء الضوء على بعض المراحل في حياة الشيخ أمين الخولي، كما تناولتُ أيضا تدرجه العلمي، والوظيفي، والمؤلفات التي قدمها.

وتناول الفصل الأول المعنون بـ (أمين الخولي والتنظير للدراسات القرآنية المعاصرة) المباحث الآتية :

المبحث الأول: التفسير الموضوعي.

المبحث الثاني: الترتيب الزمني للآيات ذات الموضوع الواحد.

المبحث الثالث: دراسة ما حول القرآن مثل: (أسباب النزول والقراءات والمكي والمدني)

المبحث الرابع: دراسة القرآن نفسه.

أ – دراسة المفردات ب– دراسة التراكيب

المبحث الخامس: التفسير النفسي.

ويتكون الفصل الثاني (أمين الخولي المفسر الموضوعي) من مبحثين:

المبحث الأول: أعمال أمين الخولي في التفسير الموضوعي –دراسة وصفية تحليلية.

المبحث الثاني: مدى تحقق المنهج الأدبي الموضوعي في أعمال أمين الخولي التفسيرية

ويتكون الفصل الثالث: (مدرسة الأمناء وجهودها في تطبيق المنهج الأدبي في تفسير القرآن) من ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: عائشة عبد الرحمن في كتابيها (التفسير البياني، والإعجاز البياني).

المبحث الثاني: شكري عياد في كتابه (وصف القرآن ليوم الدين والحساب).

المبحث الثالث: محمد أحمد خلف الله في كتابه (الفن القصصي في القرآن الكريم).

ويتكون الفصل الرابع: (موقف الأمناء من الاتجاهات الأخرى في التفسير) من مبحثين:

المبحث الأول: موقف مدرسة الأمناء من الاتجاه الهدائي في التفسير.

المبحث الثاني: موقف مدرسة الأمناء من الاتجاه العلمي في التفسير.

وأمَّا **الخاتمة** فقد عرضتُ فيها أهم النتائج التي توصلتُ إليها في هذا البحث.

وأسال الله أن يجعل عملي هذا خالصًا لوجهه الكريم، واللهَ أدعو أن أكون قد وفقت فيما قصدت.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

تـــمـــهـــيـــــــد

الشيـــــخ "أميـــــن الخولـــــي"
نشأته ـ تعليمه ـ ثقافته
رحلاته ـ مؤلفاته ـ اتجاهاته